

نتعامل إزاي مع اللي ظلمنا ؟ | د . أحمد جلال

أحمد جلال

ناخد فاصل بسيط بعيد عن اه شرح حديث شداد ابن اوس آآ على موقف يعني اتعرض علي النهاردة الموقف ده آآ فيه واحد تعرض لظلم معين من صاحبه في الشغل - [00:00:00](#)

وهو هنا بيسألني اتعامل بالعفو والصفح ولا اخذ حقي كامل؟ تعالوا الاجابة دي قبل ما نجابو على السؤال ده الناس اللي غلطت فينا هل يا ترى نرد المظلمة بمظلمة كما قال الله عز وجل - [00:00:17](#)

سيئة سيئة مثلها ولا يا ترى نقابل هذه السيئة بالعفو والصفح لان دي من المسائل اللي دايما بتتعرض علينا كثير. نتعامل مع الناس إزاي هل نتعامل مع الناس اللي غلطت فينا ان احنا نسامح ونعفو - [00:00:35](#)

ولا نتعامل معهم ان احنا ناخذ حقنا نعمل ايه ؟ تعال بس من البداية بس كده آآ ناخذ حاجة متعلقة بالملك سبحانه وتعالى بربنا تبارك وتعالى الله سبحانه وتعالى في تعامله مع البشر - [00:00:52](#)

بيتعامل مع البشر بتعاملهم النوع الاول بيسميه العلماء ان يتعامل معك بفضله. والنوع الثاني ان يتعامل معك بعدله فربنا سبحانه وتعالى لم يساوي بين الخلق في التعامل ولكن بعض الناس ربنا بيتعامل معهم بالفضل. وبعض الناس ربنا بيتعامل معهم بالعدل وهديك مسال علشان المسألة تبقى سهلة وتعرف امتى - [00:01:09](#)

ربنا بيتعامل مع دا بالفضل وامتى بيتعامل مع دا بالعدل القرآن عندنا بيقول لنا ان فيه اتنين القوا في اليم. مين ومين سيدنا لأ يونس عليه الصلاة والسلام وفرعون الاتنين دول وقعوا في البحر. صح كده - [00:01:38](#)

اتعامل ربنا سبحانه وتعالى مع سيدنا يونس إزاي وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين - [00:02:02](#)

فاستجبنا له فنجيناه من الغم وكذلك نجى المؤمنين. هنا ربنا اتعامل معه بالفضل. ليه قال الله سبحانه وتعالى فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون. علشان كده - [00:02:18](#)

ابي حاتم رضي الله عنه في تفسيره من طريق ابي هريرة رضي الله عنه باسناد حسنه ابن كثير رحمة الله عليه. لما القي يونس في البحر ونادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك. قالت الملائكة اي ربي صوت معروف من مكان غريب - [00:02:38](#)

الصوت ده احنا عارفينه وسيدنا يونس ياما كان بيقوم بالليل ويصلي ويذكر ربنا فاحنا عارفين الصوت ده. بس الصوت ده المرة دي جاي من مكان ايه؟ من مكان غريب فقال الله عز وجل او لتعلمون صوت من هذا؟ صوت عبدي يونس. قالوا الذي كان يصلي بالليل ويقوم الليل - [00:02:58](#)

يذكرك ويسبحك قال الله نعم فقالت الملائكة اي ربي الا تنجيه بما له من عمل فنجاه الله عز وجل. تعامل ربنا مع سيدنا يونس لما وقع في البحر. تعامل بالفضل ولا بالعدل؟ ليه - [00:03:20](#)

ليه التعامل بالفضل؟ لانه كان زمان صاحب عمل صالح لانه كان زمان هو ربنا قال كده فلولا انه كان من الايه؟ من المسبحين. طب فرعون ما هو فرعون قال نفس الكلمة اللي قالها سيدنا - [00:03:41](#)

يونس فلما ادركه الغرق قال ايه؟ قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اهو لا اله الا انت سبحانك لا اله الا انت في امنت به نفس الكلمة ولا مش نفس الكلمة؟ - [00:03:57](#)

طيب ولكن ربنا اتعامل معه بايه؟ ليه بالعدل؟ علشان كده ربنا قال لنا في القرآن انا ليه اتعاملت معه بالعبد قال ان امنت انه لا اله الا

الذي امننت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين ربنا رد عليه وقال له ايه؟ الان وقد - [00:04:13](#)

عصيت قبلوا وكنت من المفسدين يبقى اذا جاء بقى الامام ابو العالية امام المفسرين او امام من ائمة التفسير لخص لنا الكلام اجعل بينك وبين الله عز وجل عمل صالح. حتى اذا وقعت في كرب نجاك الله كما نجى يونس - [00:04:31](#)

واياك والمعصية والافساد في الارض. حتى اذا وقعت في كرب لا يعاملك الله كما عامل فرعون لما قال له ان وقد عصيت ايه؟ قبل وكنت من المفسدين. اذا ربنا سبحانه وتعالى لتعاملين مع الخلق - [00:04:55](#)

لو انا في يوم من الايام كبشر اذنبت يا اخي شف زنيث شف انا عملت ايه؟ يا اخي انا زنيث وجيت وقفت على باب ربنا وخبطت. قلت له سامحني! انا غلظت والله. ما عدتش اعمل كده ابدًا - [00:05:13](#)

فرأى الله سبحانه وتعالى انكسار قلبي وندمي على فعلي واسفي على ما قدمت يداي. يعاملني بالفضل ولا بالعدل؟ يعاملني بالفضل يقول لي يقول لي وانا غفرت لك ده انا عملت مصيبة. يقول لك انا غفرت لك لانه بيتعامل معك بالفضل - [00:05:35](#)

انما بقى واحد تاني عمل نفس الفعل وفضل مداوم عليه. وهعمل كده. وربنا بيعت له رسالة واية ابعد. لا انا هاعمل ومرة واتنين وثلاثة هنا ربنا يعامله بالفضل ولا بالعدل؟ لأ هنا بقى ربنا يعامله بالعدل - [00:05:57](#)

انا بقول الكلام ده ليه لان ما ينفعش احنا لما بنيجي نتعامل مع بعض نتعامل او انت تتعامل مع الناس ان هم كلهم حاجة واحدة بل لابد ان في شخصيات حواليك لازم تعاملها بالفضل وشخصيات حواليك انت لازم تعاملها بالعدل - [00:06:13](#)

وتعالوا نأخذ بقى القاعدة اللي احنا بنستفيدها من افعال الله علشان احنا نعمل زي ما ربنا سبحانه وتعالى بي فعل حد صاحبك قريب منك جدا وحد صاحب فضل عليك. كويس جدا معك. تعاملاته معك طيبة. وانسان لا ترى منه الا الخير - [00:06:36](#)

في يوم من الايام في يوم من الايام راجع من الشغل عنده مسلا مضغوط او تعبان في حاجة معينة او مضغوط ضغطة معينة وانت بتتكلم معه حصل تاتش قام وزعق وعمل مشكلة كبيرة جدا - [00:07:00](#)

انا بعمل ايه لا يا باشا كل واحد مننا في حنة وكل واحد مننا في طريقه ما تكلمنيش ولا اكلمك. غلط غلط وغلط كبير قوي. لانك ما رأيت منه قبل ذلك الا الخير - [00:07:14](#)

وما رأيت منه قبل ذلك الا الاحسان. فما ينفعش في الوقت ده تعامله بالايه؟ بالعدل انت المفترض دلوقتي لما تتعامل معه تتعامل معه بالايه؟ حد من ذوي رحمي. حد من ذوي رحمي. احنا كويسين جدا مع بعض وكويسين جدا - [00:07:29](#)

كانوا زي الفل وفي يوم من الايام حصل تاتش بينا وبين بعض زي ما بيحصل مع اي حد في اي حنة. طبيعة البشر كده ولا يزالون مختلفين هل يا ترى هنا هو لما غلط في؟ انا هنا اتعامل بالعفو - [00:07:48](#)

ولا اتعامل بالعدل اسامح ولا ما سامحش في الوقت ده الشرع عندنا يقول لنا التعامل مع ده بالايه؟ بالعسل طيب في واحد معي في الشغل مؤذي. وكل يوم يظلمني - [00:08:05](#)

كل يوم يأذيني وانا عمال اعصي ويأذيني ونا بعث. ويأذيني وانا بعفو. ومد ايده علي وضربني وانا بعفو. المرة الجاية هيعمل ايه المرة الجاية هنعمل ايه؟ يبقى كم من الغلط ان انا اتعامل معه بالايه؟ لان كان المفترض في هذا المقام ان انا اتعامل معه بالعدل -

[00:08:23](#)

يبقى المعلومة اللي لازم تاخذ بالك منها النهاردة لا ينبغي علينا ان نجعل الناس كلهم في منزلة واحدة وفي طبقة واحدة بل لابد ان كل انسان منا يشوف اولًا مين القريب مني؟ مين المحسن الي؟ مين اللي بيتعامل معي كويس؟ مين حسن النية معي؟ مين - [00:08:46](#)

اللي بيتعامل معي كويس ويقول ده لو في يوم من الايام رجليه زادت وغلط معي في حاجة انا لازم اتعامل معه بالعفو ومين اللي دايمًا بيشفو عفوي ويشوف مسامحتي له ان ده ضعف مني. فكل يوم اذاه بيزيد علي. وكل يوم ظلمه بيزيد علي. في الوقت ده. لا

انت لازم - [00:09:09](#)

اعمل لنفسك كده فرامل بعد ازنك اقف ولازم تقول لا ده النموذج ده العفو لا لا ينفع معي وانما ينفع معي بالايه؟ انما ينفع معي بالعدل فلازم كل انسان منا - [00:09:31](#)

يبقى حاطط قدامه هذا التصور. وده بيفيدنا بقى في حاجات كتير. بيفيدنا في ايه؟ انا جا لي شاب في المسجد هنا جالي شاب في المسجد هنا وقع في ذنب كبير جدا - [00:09:49](#)

اقعد بقى اتريق عليه واستسخر به وامسح بكرامته الارض؟ ابدأ. ده لما عمل الذنب الكبير ده وجاي ندمان وجاي عمال يبكي المفترض ان انا اعمل له ايه؟ افتح له الباب علشان كده قاتل المئة نفس لما راح للعالم والعالم شاف قاتل مات نفسه عمال يبكي ويقول له انا تعبان وزعلان - [00:10:01](#)

ومتضايق ونفسي ربنا يقبلني العالم اتعامل معه بالفضل ولا بالعدل؟ قال له يا باشا باب ربنا مفتوح. قال له باب ربنا ايه؟ مفتوح. ومين ده اللي يقدر يقفل باب التوبة - [00:10:24](#)

في وجهك ده انت ده انت ربنا يكرمك قوي بس تعال بس ايه تعال طيب عكسها جا لي واحد بقى بيعمل زنب ومش في دماغه وبيأزي وبيعمل ده اقول له ان ربنا غفور رحيم - [00:10:38](#)

ده ده لازم ترعبه وتخوفه. ايوة انت زلمت فلان؟ اه ما انا عارف انت زلمته. بس انت هتروح من ربنا فين طب وازا عديت في الدنيا تظن انك هتعدى وانت بتموت قصاد المظلمة دي! طب وتظن انك لما تخش قبرك قصاد المظلمة دي انت هتعدى! تظن - [00:10:56](#)
في ان انت لما تقف بين ايدين ربنا انك هتعدى والله ولو عديت كل مراحل الاخرة هتقف انت والظالم وانت والمظلوم بين ايدين ربنا على القنطرة ياخذ حسناتك كلها وانت ما تلاقيش لنفسك حسنة تقع في جهنم. ده انا اتعاملت معه بالايه - [00:11:15](#)
اه بالعدل بالتخويف. ليه؟ لان هذا المقام مش محتاج الا الباب ده وانا اكاد اجزم ان القاعدة دي احنا لو اتعاملنا بها صح مع الناس انت هتكسب كتير جدا في علاقاتك مع الخلق. قسم الناس اللي حواليك - [00:11:31](#)

مين اللي يستحق التعامل بالفضل؟ ومين اللي يستحق التعامل بالعدل؟ وبعد التقسيمة الصحيحة دي دايمًا تتعامل مع اهل الفضل بالفضل وتتعامل مع اهل العدل بالعدل. كده انت تنجح بفضل الله في علاقاتك. وفي نفس الوقت بفضل الله سبحانه وتعالى ربنا سبحانه وتعالى ينجيك - [00:11:48](#)

من كيد الكائدين ومن اذى اهل الظلم والعياذ بالله. ربنا يا رب يبارك فيكم ويحسن اليكم. هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:12:08](#)